الأمم المتحدة

A/80/395

الجمعية العامة

Distr.: General
17 September 2025
Arabic
Original: English

الدورة الثمانون

البند 72 (د) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق ما تقدمه الأمم المتحدة من مساعدة إنسانية ومن مساعدة غوثية في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها

استمرار الآثار التي خلفتها كارثة تشُرنوبيل

تقرير الأمين العام*

موجز

يُقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 288/77 بشأن استمرار الآثار التي خلفتها كارثة تشُرنوبيل، ويتضمن معلومات عن مستجدات التقدم المحرز في تنفيذ ذلك القرار.

ويقدم التقرير لمحة عامة عن أنشطة التعافي والتنمية التي تضطلع بها وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها للتعامل مع عواقب كارثة تشُرنوبيل. ويبرز الأمين العام في التقرير الجهود المتواصلة الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة، بما في ذلك تحسين الخدمات الصحية، والتنمية المحلية الشاملة للجميع، والمعالجة البيئية، والأمان النووي، حتى يكون للدعم المقدم للمجتمعات المحلية المتضررة إسهام مجدٍ في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وترد في مرفقات التقرير التقارير المقدمة من حكومات بيلاروس والاتحاد الروسي وأوكرانيا، بالصيغة التي قُدمت بها. ويشمل التقرير فترة السنوات الثلاث التي تلت نشر التقرير السابق، A/77/537، المؤرخ 19 تشرين الأول/أكتوبر 2022.

* قُدِّمت هذه الوثيقة إلى خدمات المؤتمرات، لتجهيزها، بعد الموعد النهائي لأسباب فنية خارجة عن إرادة المكتب المقدِّم للوثيقة.

101025 021025 25-13079 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - الحالة العامة

1 - ظلت الأمم المتحدة تضطلع بدور مركزي في تنسيق الجهود الدولية للإنعاش والتنمية، لا سيما ما تعلق من ذلك بالاستجابة للحادث الكارثي الذي وقع في محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. وبعد أن كانت جهود الأمم المتحدة تركز بداية الأمر على الإغاثة الإنسانية الطارئة، تطورت مع مرور الوقت لتشمل إعادة التأهيل الطويل الأمد والرصد الصحي والتنمية المستدامة.

2 - وعلى مدى العقدين الماضيين، حولت منظومة الأمم المتحدة نهجها تدريجياً من الاستجابة لحالة الطوارئ إلى بناء القدرات والتنمية المستدامة، استناداً إلى أهداف التنمية المستدامة. وقد تميز هذا التحول بمشاريع التنمية المحلية الشاملة، وتحسين كفاءة الطاقة في المباني العامة، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في المناطق المتضررة، بدعم من الشركاء في التنمية وبمشاركة فعالة من السلطات المحلية والمجتمع المدني.

3 - وقد أكدت الجمعية العامة من جديد في قرارها 288/77 المؤرخ 16 أيار/مايو 2023 الحاجة إلى استمرار التعاون الدولي، وشددت على أهمية الشراكات الاستراتيجية وتعبئة الموارد لدعم التعافي الطويل الأمد في المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل.

4 - وكان للحرب في أوكرانيا آثار كبيرة على منطقة تشُرنوبيل المحظورة[1] والمناطق المحيطة بها. وقد وقعت محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء في شباط/فبراير وآذار/مارس 2022 تحت السيطرة المؤقتة للقوات المسلحة للاتحاد الروسي. وفي شباط/فبراير 2025، تسببت ضربة بمسيَّرة في أضرار للهيكل الجديد للاحتواء الآمن. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال المنطقة المحظورة ملوثة بفضالة الإشعاع، كما أن أجزاء من المناطق المحيطة بها توجد بها ألغام أرضية تشكل تهديدا للحياة البشرية والحياة البرية.

5 - ويوجز هذا التقرير المجالات الرئيسية للدعم الذي قدمته منظومة الأمم المتحدة وشركاؤها إلى المناطق والمجتمعات المحلية المتضررة من كارثة تشُرنوبيل، بما في ذلك الجهود الجارية الرامية إلى الحفاظ على ظروف آمنة ومأمونة في الموقع. ويشمل التقرير فترة الثلاث سنوات التي تلت نشر التقرير السابق، A/77/537، في 19 تشرين الأول/أكتوبر 2022.

ثانيا - تنسيق أعمال الأمم المتحدة

6 - ظلت الأمم المتحدة تعمل وفق نهج منسق لمعالجة الآثار الطويلة الأمد التي خلفتها كارثة تشُرنوبيل من خلال فريقيها القُطريين العاملين في كل من أوكرانيا وبيلاروس، وكذلك عن طريق التعاون مع المؤسسات المعنية في الاتحاد الروسي. ويقوم مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 2004 بدور منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشُرنوبيل، بينما يقود منسقا الأمم المتحدة المقيمان في كلا البلدين الجهود الرامية إلى مواءمة أنشطة منظومة الأمم المتحدة مع الأولويات

(1) منطقة تشُرنوبيل المحظورة منطقة مغلقة مساحتها حوالي 600 2 كيلومتر مربع، تقع في شمال أوكرانيا، أنشئت بعد كارثة تشُرنوبيل النووية التي وقعت في 26 نيسان/أبريل 1986 لمنع الدخول إلى المناطق الملوثة بالتساقط الذري، وحماية الصحة العامة، وليتسنى القيام بأعمال الرصد والبحث والمعالجة.

الوطنية في معالجة الآثار الطويلة الأمد الناجمة عن الكارثة. ويشمل هذا التنسيق وكالات من قبيل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ولجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري، ومنظمة الصحة العالمية، حيث تساهم كل وكالة من هذه الوكالات بخبرتها في تنفيذ خطة مشتركة للمعالجة البيئية والصحة العامة والتعافي والتنمية المستدامة في المناطق المتضررة من حادثة تشُرنوبيل.

7 - وعلى المستوى القُطري، قادت الأمم المتحدة مبادرات في بيلاروس لتعزيز القدرة على التكيف مع تغير المناخ، ودعم ريادة الأعمال الاجتماعية، وتعزيز خدمات الرعاية الصحية في المناطق المتضررة. ففي أوكرانيا، عملت الأمم المتحدة بتنسيق وثيق مع السلطات الوطنية لتعزيز التأهب لحالات الطوارئ، وإعادة تأهيل البنية التحتية، وتقديم الدعم في إدماج منطقة تشُرنوبيل المحظورة في خطط التنمية الوطنية.

ثالثا - جهود المساعدة الجارية التي تبذلها الأمم المتحدة

8 - خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، نُظمت الأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة وشركاؤها فيما يتعلق بحادثة تشُرنوبيل، في إطار المجالات ذات الأولوية التالية: الأمان النووي وتصريف النفايات المشعة، والتخفيف من الإشعاع، والصحة، والتنمية المجتمعية، والاستدامة البيئية، والدعوة.

ألف - الأمان النووي وتصريف النفايات المشعة

9 - لا تزال الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقدم الدعم لأوكرانيا، إذ تساعد الوكالةُ المؤسساتِ والسلطاتِ المعنيةَ في إعداد وتنفيذ الأنشطة المتعلقة بوقف تشغيل الوحدات 1 و 2 و 3 من محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، وتصريف النفايات المشعة الناجمة عن حادث عام 1986 وعما تلاه من أنشطة وقف التشغيل.

10 - وساعدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أوكرانيا في بناء القدرات التنظيمية والتقنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة بأمان خلال المرحلة النهائية من الإغلاق والحفظ. وشمل ذلك تحسين عمليات تصريف الوقود النووي المستنفد والنفايات المشعة والمعدات الملوثة، مع تقديم الدعم أيضا في التخطيط لحفظ المفاعلات وتفكيكها. وساهمت الوكالة أيضاً في استحداث نظام لحفظ معارف الرصد الإشعاعي والبيئي على الأمد البعيد، وزادت من القدرة على تنفيذ مهام المرحلة النهائية من الإغلاق والحفظ في محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء من خلال تحسين نظم التخلص من النفايات المشعة وتعزيز إدارة المعلومات بالاعتماد على تكنولوجياتٍ للرصد عن بُعد مستقلة من حيث مصدر الطاقة. وشملت المساعدة التقنية توريد معدات متخصصة، مثل أجهزة الرصد الطيفي والإشعاعي، ونظم الرصد بالفيديو لمنشأة التخزين الجاف المؤقت للوقود النووي المستهلك (منشأة التخزين الجاف المؤقت 2) في محطة توليد الكهرباء، والكاميرات والعدسات الخاصة بنظام اللحام الآلي. علاوة على ذلك، استفاد أكثر من 30 أخصائيا من تدريب متخصص في دورات تدريبية محددة الأهداف وعن طريق زيارات علمية. وأُجريت تقييمات فنية للوثائق والإجراءات والتقارير التقنية، وساعد ذلك في الأمان والامتثال التشغيليين.

11 - وللوكالة الدولية للطاقة الذرية مشاريع أخرى على صعيد الإقليم لا تركز حصرياً على تشُرنوبيل، لكنها أتاحت منصة لتبادل الخبرات بين النظراء، وهو ما مكّن أوكرانيا من صقل سياساتها الوطنية لتصريف النفايات المشعة ومواءمة الأنشطة التي تسبق التخلص من النفايات مع الحلول المستقبلية للتخلص النهائي منها. ونُظم خلال السنوات الثلاث الماضية أكثر من 15 حلقة عمل متخصصة أتيحت من خلالها للعاملين في محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء فرص للتفاعل مع نظرائهم الإقليميين، وتبادل أفضل الممارسات، وتعزيز خبراتهم التقنية.

12 - ونفذت الوكالة مشروعا بحثيا للمساعدة في إعداد الخطط لمنشآت إدارة النفايات، وفي وضع خطط تنفيذية لتأمين وحفظ المفاعلات 1 و 2 و 3 التابعة لمحطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. وساهمت المساعدة الفنية والتدريب في تقدير التكاليف والتخطيط التقني المتعلقين بوقف التشغيل. واستفادت أوكرانيا أيضا من توريد معدات أساسية، منها جهاز للهواء المضغوط ومولّد للأوكسجين. وقد أرست هذه الجهود الأساس لتوصيف ونمذجة وتطوير أدوات وتقنيات لاسترجاع وتثبيت الوقود المستنفد وصُهارة قلب المفاعل النووي اللذين تضررا بشدة، وذلك لتخزينهما ومعالجتهما والتخلص منهما. وأسهم تقرير شامل نُشر في نيسان/أبريل 2025 في توسيع قاعدة المعارف التقنية وتحديد الاستراتيجيات المثلى لإدارة هذه المواد، بما في ذلك تلك التي تولّدت من تفاعلات المادة المنصهرة والخرسانة.

13 - وفي عام 2024، قُدّمت مساعدة محددة الأهداف لدعم تنمية الموارد البشرية بهدف تعزيز قدرة أوكرانيا على تصريف النفايات المشعة ومقاومة التحديات ذات الصلة. وركّز الدعم على تحسين الأطر القانونية والتنظيمية، وبناء الخبرات التقنية، ومواءمة ممارسات وقف التشغيل مع معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وشملت المساعدة أيضا تحسين نظم الإدارة في محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، وتحديث قوائم النفايات واستراتيجيات إدارتها، بما في ذلك في موقع بيدليسني، إلى جانب النهوض بالتخطيط لإنشاء مستودعات جيولوجية عميقة. كما توسّع نطاق الرصد البيئي ورصد النشاط الإشعاعي في منطقة تشُرنوبيل المحظورة، وتحسّنت أساليب التعامل مع النفايات التاريخية وغير النمطية. وأسهمت هذه الجهود في تعزيز القدرة التشغيلية للمؤسسات التابعة للوكالة الحكومية الأوكرانية المعنية بإدارة المنطقة المحظورة، مما أتاح تحسين الأمان في عمليات وقف التشغيل، وزيادة الفعالية في مراقبة المواد المشعة بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية، بما فيها أحدث تقنيات إزالة التلوث والتفكيك، والأساليب المثبتة لتحديد خصائص المواقع، والخبرات الدولية في الرصد البيئي من أجل تحسين الأمان على المدى الطويل.

14 - وتأثّرت المساعدة المقدمة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية تأثرا بالغا بالحرب المستمرة في أوكرانيا، حيث فرضت هذه الحرب تحديات عديدة اعترضت تنظيم الاجتماعات والزيارات والبرامج التدريبية بالحضور الشخصي، كما عطلت مؤقتا تنظيم البعثات الفنية داخل أوكرانيا والقيام بزيارات إلى المنشآت الموجودة في موقع محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء.

15 - ومنذ بداية الغزو الشامل الذي شنّه الاتحاد الروسي على أوكرانيا، نفّذت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ثلاث بعثات تقييمية ميدانية إلى موقع محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، في نيسان/أبريل وحزيران/يونيه 2022، وفق ما أُبلغ عنه سابقا، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، بهدف فهم أفضل لحالة الأمان والأمن النوويين في الموقع وللأنشطة التي تجري في منشآت منطقة تشُرنوبيل المحظورة ولاحتياجات هذه المنشآت وأولوياتها. وسجلت الوكالة خلال تلك البعثات ملاحظات ميدانية

مباشرة، وأجرت قياسات للإشعاعات، وأخذت عينات، وسلّمت معدات لكشف الإشعاعات ورصدها، بالإضافة إلى معدات للوقاية الشخصية. وأجرت الوكالة أيضا تقييما شاملا لحالات التعرُّض للإشعاع التي يُحتمل أن تكون قد حدثت خلال احتلال الاتحاد الروسي للمنطقة المحظورة، ونُشرت نتائج ذلك التقييم في أيلول/سبتمبر 2022[2].

16 - ونسقت الوكالة بنجاح، خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، 14 عملية لإيصال معدات ذات أولوية إلى موقع محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء في إطار البرنامج الشامل لمساعدة أوكرانيا في مجال الأمان والأمن النوويين. ومن تلك المعدات نظم اتصال، وأجهزة محمولة لكشف النظائر المشعة، ومعدات الوقاية الشخصية، وأجهزة مِطياف، فضلا عن معدات التشخيص، ومعدات الإسعافات الأولية، ومعدات الرصد ورعاية المرضى، بالإضافة إلى سيارة إسعاف مخصصة للوحدة الطبية في محطة توليد الكهرباء. كما تم تسليم أسرّة ومراتب للمساعدة في تحسين الظروف المعيشية لموظفي محطة توليد الكهرباء.

17 - وأوفدت الوكالة في كانون الثاني/يناير 2023 بعثة للدعم والمساعدة إلى موقع تشُرنوبيل. ويحتفظ فريق البعثة بوجود مستمر في محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، لرصد وتقييم حالة الأمان والأمن النوويين في الموقع بشكل مستقل، وفقا للركائز السبع التي لا غنى عنها[3] لضمان الأمان والأمن النوويين أثناء النزاعات المسلحة، وذلك عن طريق القيام بعمليات تفقد ميدانية، وعقد اجتماعات تقنية مع موظفي محطة توليد الكهرباء، ورصد الإشعاع ميدانيا. ويتألف الفريق من خبيرين من الوكالة يتناوبان على العمل في الموقع كل ثلاثة أسابيع تقريبا.

18 - وفي 14 شباط/فبراير 2025، على الساعة 1:50 بعد منتصف الليل، ضربت مسيّرة الجانب الشمالي من الهيكل الجديد للاحتواء الآمن، وتسببت في أضرار جسيمة واندلاع حريق. وتدخلت فرق الإطفاء على الفور وتمكنت من السيطرة على الحريق. وقام فريق بعثة الدعم والمساعدة التابع للوكالة على الفور بزيارة لتفقد الأجزاء المتضررة في الهيكل الجديد للاحتواء الآمن، ولاحظ وجود فتحة كبيرة، تمتد على حوالي 15 مترا مربعا، تخترق الغلافين الخارجي والداخلي، مع حدوث أضرار في الأنظمة والمكونات الكهربائية والهياكل. ولوحظت أضرار في الغلاف على مساحة تصل إلى 200 متر مربع. وخلص الفريق إلى أن هذه الأضرار نجمت عنها في بعض الأجزاء فتحات من التجويف الرئيسي للهيكل الجديد للاحتواء الآمن (الذي يوجد فيه مرفق الغطاء الواقي للوحدة 4 المتضررة) إلى البيئة الخارجية؛ وبالتالي فالهيكل الجديد للاحتواء الآمن لم تعد قدرته على الحجز مضمونة. ولم تُسجّل أي انبعاثات من النويدات المشعة تتجاوز الحدود المعهودة، سواء عند وقوع الحادث أو في أي وقت بعد ذلك وفقا لما تأكد من القياسات التي قام بها فريق بعثة الدعم والمساعدة[4].

19 - وعلى المستوى دون الإقليمي، قدّمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدعم لأوكرانيا من خلال مشروع نُفّذ بالتعاون مع الاتحاد الروسي وبيلاروس، تضمّن توحيد المفاهيم الوطنية والوثائق التقنية

(2) انظر www.iaea.org/sites/default/files/documents/ukraine-2ndsummaryreport_sept2022.pdf.

(3) انظر www.iaea.org/topics/response/nuclear-safety-security-and-safeguards-in-ukraine.

(4) جميع القياسات التي يأخذها فريق بعثة الدعم والمساعدة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية تُنشر في النظام الدولي لمعلومات رصد الإشعاع، المتاح لجهات الاتصال في حالات الطوارئ في الدول الأعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأدوات دعم اتخاذ القرارات بشأن إعادة تأهيل المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل، وتهيئتها للعودة إلى ظروف حياة عادية. وأسهم المشروع أيضا في مواءمة استراتيجيات العامة للوقاية من الإشعاع مع معايير الأمان الدولية.

باء - التخفيف من آثار الإشعاع

20 - تجري الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ عام 2019 بحوثا تهدف إلى تحسين استراتيجيات معالجة الأراضي الزراعية في حال تعرضها للتلوث بسبب حوادث نووية. وقد ساهم مشروع بحثي منسق للفترة 2019–2024، نُفّذ بالشراكة مع الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس، في تعزيز البحوث الميدانية، والنمذجة التنبؤية، والتعاون الإقليمي.

21 - وأسفرت هذه الجهود عن تطوير تقنيات نظائرية للتتبؤ بانتقال عنصري السيزيوم والسترونتيوم، وتقييم تأثير تغيّر المناخ على حركة النويدات المشعة، وتوحيد بيانات انتقال العناصر من التربة إلى النبات. وركّزت المؤسسات الأوكرانية على تقييم المخاطر والنمذجة، بينما درس الباحثون في بيلاروس تأثير المواد الكيميائية الزراعية والجفاف، في حين عمل نظراؤهم الروس على تحسين نماذج انتقال العناصر من التربة إلى النبات وتقنيات المعالجة. ومكّنت مجموعات البيانات المشتركة بين البلدان من استخدام تطبيقات التعلم الآلي لتحسين دقة التنبؤات.

22 - والمنهجيات التي تم تطويرها قابلة للتطبيق خارج المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل، وخاصة في المناطق التي يجري فيها إنشاء محطات نووية جديدة لتوليد الكهرباء، وتسهم على نطاق واسع في تعزيز المعرفة اللازمة للإدارة الفعالة لحالات الطوارئ النووية وتلوث التربة، وهي بذلك تدعم جهود الوقاية من المخاطر، والابتكارات الاستشرافية، والتأهب للكوارث، والأمن الغذائي الطويل الأمد، والقدرة على الصمود البيئي.

جيم - الصحة

23 - أكدت لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري[5] أن من بين 600 من عمال الطوارئ و 000 530 من عمال الإنعاش الذين تعرضوا للإشعاع خلال السنة الأولى التي تلت الحادث، تلقّى 134 جرعات عالية من الإشعاع أدّت إلى الإصابة بمتلازمة الإشعاع الحاد؛ وتُوفي في وقت لاحق 28 من هؤلاء. وتواصل اللجنة جمع بيانات علمية جديدة من الحادث في إطار تقييمها الجاري حاليا لتعرض الجمهور للإشعاع المؤين. ومن المقرر أن يُنشر تقييم اللجنة في أواخر عام 2025، وسيُعمم على نطاق واسع.

24 - ونظّمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بالتعاون مع مجلس هيروشيما الدولي لتقديم الرعاية الصحية لمن تعرضوا للإشعاع، حلقة عمل في شباط/فبراير 2025 لتعزيز الفهم الدولي لقياس الجرعات البيولوجية والداخلية في سياق حالات الطوارئ الإشعاعية. وقد أتاحت هذه الفعالية إجراء مناقشات حول تجربة تشُرنوبيل، مع التركيز بشكل خاص على رصد وقياس جرعات أفراد النجدة بعد وقوع حادث إشعاعي كبير، إلى جانب تقييم الجرعات الداخلية المستخلصة من بيانات الرصد.

(5) انظر www.unscear.org/unscear/en/publications/2020_2021_2.html.

25 - وفي بيلاروس، قام المركز الجمهوري العلمي التطبيقي للطب الإشعاعي والإيكولوجيا البشرية، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بإجراء دراسة في عام 2023 حول ديناميات تغيرات الحالة الصحية لدى سكان المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل، استنادا إلى تحليل 000 750 من سجلات الزيارات الطبية التي كانت بين عامي 2010 و 2022. وبينما لم تُظهر الدراسة فروقا كبيرة في أنماط الاعتلال العام بين السكان المتضررين والمتوسط الوطني، فإن مخاطر الإصابة بسرطان الغدة الدرقية وأمراض القلب والأوعية الدموية تظل مرتفعة. واللافت للانتباه أن 8,1 في المائة من جميع حالات الإعاقة المسجلة بين عامي 2010 و 2022 تُعزى إلى تلوث إشعاعي سابق. وهذه الحالات تنطوي أساسا على الاستئصال الجراحي للغدة الدرقية بسبب مرض الغدة الناجم عن الإشعاعات. وهذه النتائج دليل على ضرورة مواصلة إجراء بحوث تعاونية في المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل.

26 - استنادًا إلى هذه النتائج، نفّذت برامج للصحة العامة في المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لمعالجة أوجه الهشاشة المركّبة، بما في ذلك تلك الناجمة عن الفقر والوصم ومحدودية فرص الحصول على الرعاية الصحية، وذلك من خلال توسيع نطاق الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية وداء السل، بما يتناسب واحتياجات السكان المعرضين للخطر. ففي عامي 2023 و 2024، سهّل برنامج الأمم المتحدة الإمائي تقديم حزمة شاملة من خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لنحو 000 40 شخص في مقاطعات بريست وغوميل وماهيليو في بيلاروس. كما تم تكثيف جهود مكافحة الأمراض المعدية بتوفير خدمات صحية مجتمعية ومتنقلة، حيث وصلت الطواقم الصحية المتنقلة التي كانت تعمل في مقاطعة غوميل إلى نحو 000 3 مريض من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية سنويا.

27 - وفي إطار التصدي لداء السل، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للخدمات التي توفرها العيادات الخارجية المتنقلة للمرضى الذين يعانون من اضطرابات تعاطي مواد الإدمان في مقاطعة غوميل. ففي عامي 2023 و 2024، أُجريت 195 زيارة منزلية لتقديم رعاية شاملة للمرضى، حيث أتمّ 37 من المرضى جميع مراحل العلاج. وبُذلت الجهود لتحسين التشخيص المبكر والكشف عن حالات السل المقاوم للأدوية، حيث أُجري أكثر من 000 27 اختبار تشخيصي في المستشفيات ومرافق الرعاية الصحية الإقليمية في مقاطعات بريست وغوميل وماهيليو. وعُززت قدرات المختبرات عن طريق تسليم أجهزة تشخيص محمولة ووحدات إضافية للأجهزة القائمة ومعدات لمراقبة الجودة إلى مؤسسات رعاية مرضى السل في المراكز الإقليمية الرئيسية.

28 - وبالموازاة مع ذلك، نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استجابة طارئة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) استهدفت المناطق المتضررة من حادث تشُرنوبيل في بيلاروس. وفي عام 2022، وبعد تقديم التقرير السابق، سهّل هذا المشروع اقتناء وتركيب معدات طبية عالية الدقة - بما في ذلك أجهزة التخدير وأجهزة التنفس وأجهزة التصوير بالموجات فوق الصوتية وأجهزة الإنعاش القلبي الرئوي - في 16 منطقة من أصل 21 منطقة متضررة. وقُدم تدريب محدد الأهداف للعاملين في القطاع الطبي، مما أدى إلى تحسين جودة الرعاية وقدرة النظام الصحي المحلي. وبالمثل، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاستجابة لجائحة كوفيد-19 في المناطق المتضررة من حادثة تشُرنوبيل في أوكرانيا، بتوفير

المعدات الطبية الضرورية والتدريب لتعزيز خدمات الرعاية الصحية والقدرة على الصمود في هذه المجتمعات المحلية التي تعيش في هشاشة غير مسبوقة.

29 - والتصدي للتهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في أوكرانيا جزء أساسي من الاستراتيجية الوطنية للأمن الصحي، لا سيما في ضوء الدروس المستفادة من كارثة تشرنوبيل والحاجة إلى معالجة المخاطر المستمرة. وتدعم منظمة الصحة العالمية، بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي، الجهود الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية وبناء التعاون عبر القطاعات من خلال أجهزة الكشف وتحديث المختبرات وبروتوكولات الطوارئ وتدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية.

30 - ومنذ عام 2022، قامت منظمة الصحة العالمية في أوكرانيا بتدريب أكثر من 400 3 من العاملين في مجال الرعاية الصحية وأفراد النجدة على إدارة الحوادث الكيميائية والإشعاعية ودعمت المدربين الإقليميين في استخدام الأدوات المتطورة. وعزز التدريب العملي وعمليات المحاكاة وحلقات العمل التقنية من جاهزية أفرقة الطوارئ الطبية وأنظمة الإجلاء ومستشفيات الخطوط الأمامية.

31 - وبالشراكة مع الجهات الوطنية صاحبة المصلحة، وضعت منظمة الصحة العالمية مشروعاً تثقيفياً بشأن الاستجابة لحالات الطوارئ الإشعاعية ودعمت إنشاء مركز تدريب شامل في المركز الوطني لبحوث الطب الإشعاعي، الذي يعمل أيضاً كمركز متعاون مع منظمة الصحة العالمية في شبكة التأهب والمساعدة الطبية في حالات الطوارئ الإشعاعية. ومنذ شباط/فبراير 2023، أكمل أكثر من 440 مشاركا من ثمانية مقاطعات شديدة الخطورة 29 دورة تدريبية. كما وفرت منظمة الصحة العالمية معدات لقياس الإشعاع ومعدات لإزالة التلوث الإشعاعي، بما في ذلك معدات الوقاية الشخصية، للمؤسسات والمستشفيات الرئيسية.

32 - وفي مايو/أيار 2025، افتتح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتنسيق الوثيق مع السلطات المحلية، مركزا نموذجيا لإعادة التأهيل في سلافوتيتش بمقاطعة كييف في أوكرانيا. وهذا المرفق المدمج في منظومة مستشفيات المدينة صُمم لتقديم خدمات متعددة التخصصات موجهة خصيصاً لتلبية احتياجات المجتمعات المتضررة من كارثة تشرنوبيل والحرب المستمرة. ويقدم المركز خدمات إعادة التأهيل البدني والدعم النفسي وإدارة الحالات، مع التركيز بشكل خاص على الناجين من حوادث الذخائر المتفجرة، وهو مجهز بتكنولوجيات متطورة لإعادة التأهيل.

دال - التنمية المجتمعية

33 - نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مبادرات محددة الأهداف في بيلاروس لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وتشجيع ريادة الأعمال الاجتماعية في المناطق المتضررة من كارثة تشرنوبيل، بما في ذلك عن طريق التواصل بين الأقران والتعلم التعاوني. ففي مقاطعتي خوينيكي وبراهين، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتجربة مبادرة "صِرافة الوقت" المبتكرة التي سهلت تبادل المعارف والمهارات، وبناء القدرات في مجالات رئيسية مثل التجارة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي وإدارة الأعمال[6]. ولتوسيع نطاق الوصول إلى الأسواق، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا

(6) انظر www.undp.org/belarus/stories/time-banking-entrepreneurs-chernobyl-affected-regions-grow-business-together.

رواد الأعمال الاجتماعية في التواصل مع منصات التجارة الإلكترونية الوطنية والدولية، ووضع ثلاث خرائط طريق عملية متدرجة لإرشادهم في الوصول إلى الأسواق الرقمية وإظهار تأثيرهم الاجتماعي بفعالية في الوقت نفسه.

34 - وساهم برنامج الإرشاد الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والذي استفادت منه 45 امرأة من رائدات الأعمال، بما في ذلك مشاركات من مقاطعات خوينيكي وبراهين وكورما، في النهوض بالأدوار القيادية للمرأة وتمكينها اقتصادياً. وساعد البرنامج على إنشاء نماذج يحتذى بها ورعاية مجتمع داعم للأعمال التجارية التي تقودها النساء، وتعزيز التعلم من الأقران والنمو القائم على المجتمع.

35 - وفي أوكرانيا، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وضع خطة لتكييف إمكانية الوصول في عام 2024 لمجمع السينما والحفلات الموسيقية في سلافوتيتش، وهي مدينة أنشئت في الأصل لإيواء موظفي محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. وأجرى فريق محلي تدقيقاً شاملاً لإمكانية الوصول واقترح تدابير عملية أُدمجت حاليا في خطة تطوير المدينة لجعل المرفق شاملاً للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن والعائلات التي لديها أطفال، مع الحفاظ على تراثها المعماري.

36 - وبالموازاة مع ذلك، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التعافي والتخطيط الاستراتيجي في المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل. وقد تلقت المجتمعات المحلية في بيلا تسيركفا وبورودیانكا وبروفاري وأوبوخيف مساعدة فنية متخصصة في استراتيجيات التنمية المحلية وتقييمات مخاطر الفساد وبرامج مكافحة الفساد وبناء قدرات السلطات المحلية. وهذه الجهود التي بُذلت بالتعاون مع الجهات الوطنية صاحبة المصلحة زادت من الشفافية والمساءلة ومشاركة المواطنين.

هاء - الاستدامة البيئية

37 - الوكالة الدولية للطاقة الذرية بصدد وضع ترتيبات عملية مع محمية بوليسيي الإيكولوجية الإشعاعية الوطنية في بيلاروس للتعاون في مجال الإيكولوجيا الإشعاعية ورصد النشاط الإشعاعي البيئي في المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل. فالظروف البيئية داخل المنطقة تشُرنوبيل المحظورة تتيح فرصاً فريدة من نوعها لتنفيذ برامج بحثية مهمة دولياً، تشمل مختلف جوانب الحماية من الإشعاع والمعالجة والتعافي، وتقنيات الزراعة والأنشطة الاقتصادية الأخرى، وتحسين تقنيات قياس الإشعاع والرصد البيئي. وستسهل هذه الترتيبات العملية الوصول وجمع البيانات وتبادل المعارف، مما يضع الأساس لتوسيع نطاق التعاون.

38 - وساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حكومة بيلاروس في إزالة ما يقرب من 150 طناً من الملوثات العضوية الثابتة والتخلص منها بأمان، بما في ذلك المعدات التي تحتوي على ثنائي الفينيل المتعدد الكلور، من المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل في تشاشيرسك وغوميل. ورفعت منشأة النفايات السامة في مقاطعة غوميل من قدرتها على تخزين ومعالجة الملوثات العضوية الثابتة، وقدرتها على التنسيق من أجل التخلص من تلك الملوثات. وفي مقاطعتي لويو وخوينيكي، وُضع دليل تثقيفي تفاعلي يأخذ المستعمِلين في رحلة بين النهرين في بيلاروس للتعريف بمحمية دنيبر وسوزه الطبيعية وتشجيع السياحة البيئية. ويشتمل الدليل على ست وحدات مطبوعة وست وحدات رقمية تتناول المعالم البيئية والثقافية المحلية.

39 - وتراقب منظمة الأغذية والزراعة بنشاط الوضع في منطقة تشُرنوبيل المحظورة. والمنطقة المحظورة منطقة فريدة من نوعها وحساسة بيئيا تمتد على مساحة 600 240 هكتار وتواجه خطرا متزايدا من حرائق الغابات، وهو وضع يزداد سوءا بسبب المتفجرات من مخلفات الحرب ومخاطر البقايا المشعة وتقييد وصول المساعدات الإنسانية بسبب الحرب الدائرة. ففي عام 2022، أدى تصعيد الأعمال العدائية إلى إلحاق الضرر بمعدات مكافحة الحرائق والبنية التحتية وفقدانها، مما زاد من إضعاف نظام الحماية الهش بالفعل في المنطقة المحظورة. ولذلك تركز الاهتمام أيضا على المخاطر البيئية الثانوية، لا سيما حرائق الغابات، التي تشكل تهديدا متزايدا لإطلاق الجسيمات المشعة.

40 - وتتعاون منظمة الأغذية والزراعة مع دائرة الطوارئ الحكومية في أوكرانيا لاستكشاف فرص توسيع نطاق نهج متعدد القطاعات يجمع بين الإجراءات المتعلقة بالألغام والاستشعار عن بعد وإدارة حرائق الغابات، مع التركيز بقوة على التنسيق بين الجهات صاحبة المصلحة واستعادة القدرة على العمل والاعتماد على البيانات في اتخاذ القرارات.

41 - واختتم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بنجاح مشروعاً ممولاً من مرفق البيئة العالمية[7] لتعزيز الفهم العلمي للتحول البيئي في منطقة تشُرنوبيل المحظورة ودعم الإدارة البيئية الطويلة الأمد للمنطقة. ومن الإنجازات الرئيسية للمشروع الدعم المقدم إلى حكومة أوكرانيا في وقت مبكر بإنشاء محمية تشُرنوبيل للإشعاع والمحيط الحيوي الإيكولوجي. وساهم برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تطوير أطر الإدارة التأسيسية، بما في ذلك خطة إدارة شاملة، ووفر بناء القدرات المحددة الأهداف لدعم التطوير المؤسسي للمحمية.

42 - ومن بين المنجزات الرئيسية للمشروع وضع تصور لمركز للبحث وحماية البيئة داخل منطقة تشُرنوبيل المحظورة، وإنشاء المركز فعليا. ويقوم المركز حاليا بدور مجمع لبحوث النظم الإيكولوجية القائمة على العلم، وهو مجهز ببنية تحتية وأدوات حديثة للرصد البيئي الطويل الأمد وتقييم التنوع البيولوجي وتقييم مخزون الكربون. وأسفر المشروع أيضا عن إنتاج مستودع مفتوح للمعارف يجمع عقودا من الأبحاث البيئية حول المنطقة المحظورة لإثراء التخطيط في المستقبل. ورغم أن المشروع انتهى رسميا، لا يزال برنامج الأمم المتحدة للبيئة ملتزما بالتشجيع على استخدام المركز، وتبادل المنتجات المعرفية، والنهوض بالحلول القائمة على الطبيعة من أجل التنمية المستدامة للمناظر الطبيعية في مرحلة ما بعد الكوارث.

43 - وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم هيئة التفتيش البيئية الحكومية في أوكرانيا في تعزيز قدرتها على تحديد وتوثيق التدهور البيئي. وتركزت الجهود على تعزيز كفاءات موظفي هيئة التفتيش في إجراء التقييمات الميدانية وجمع الأدلة، بما في ذلك في منطقة تشُرنوبيل المحظورة. وشمل الدعم أيضا تحسين منهجيات تقييم الأضرار البيئية اقتناء الكواشف الكيميائية للتحاليل المختبرية.

(7) مشروع حفظ وتعزيز وإدارة مخزونات الكربون والتنوع البيولوجي في منطقة تشُرنوبيل المحظورة.

رابعا – الدعوة والإعلام والتوعية العامة

44 – قام فريق الأمم المتحدة القطري، تحت قيادة منسق الأمم المتحدة المقيم في بيلاروس، بتيسير الاجتماعات المواضيعية السنوية لمجلس التنمية المستدامة لإحياء اليوم الدولي لإحياء ذكرى كارثة تشُرنوبيل. ويحضر هذه الاجتماعات الرفيعة المستوى ممثلون عن حكومة وبرلمان بيلاروس والسلطات المحلية في المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل ومنظومة الأمم المتحدة والبعثات الدبلوماسية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والجهات الأخرى صاحبة المصلحة. وتركز المناقشات على الحلول المتكاملة الشاملة لعدة قطاعات لتعزيز قدرة المجتمعات المتضررة على الصمود والتنمية المستدامة. كما تساهم هذه الفعاليات في تعبئة الموارد المالية وتبادل المعارف واجتذاب التكنولوجيات المبتكرة والشراكات من أجل التعافي والتنمية على المدى الطويل.

45 – وتهدف جهود الاتصالات والدعوة التي يبذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى إعادة تشكيل السردية التي تتكلم عن المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل، من إرث المأساة إلى منظور يتوجه نحو المستقبل ويركز على المرونة والابتكار والتنمية المستدامة. وفي قلب هذا التحول توجد المجتمعات المحلية التي تقود النمو المستدام بنشاط. واستناداً إلى أكثر من عقدين من العمل، يجلب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي رؤية طويلة الأمد لعمله في المنطقة. ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عبر منصاته على شبكة الإنترنت وقنوات التواصل الاجتماعي على إيصال قصص المثابرة التي تركز على الإنسان، ويسلط الضوء على الشراكات المؤثرة وينشر أفضل الممارسات.

46 – وسلطت سلسلة اتصالات حديثة الضوء على كيفية قيام أدوات مثل منصات التجارة الإلكترونية ومبادرات الأعمال التعاونية المحلية والتكنولوجيات الرقمية الشاملة للجميع بتوسيع نطاق الوصول إلى الأسواق وتنشيط الاقتصادات المحلية. وفي إطار حملة الاحتفال بمرور 20 عاما على الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، سلطت إحدى المقالات الضوء على اعتماد المزارعين في جنوب بيلاروس تكنولوجيات ذكية مناخيا وتقنيات زراعية جديدة استجابةً لتغيّر لظروف المناخية الزراعية[8].

47 – وظل تمكين المرأة موضوعاً محورياً في جميع الاتصالات. فقد تضمنت حملة اليوم الدولي للمرأة لعام 2024 قصصاً لرائدات أعمال من براهين وخوينيكي. وفي عام 2025، تحوّل التركيز إلى برامج الإرشاد في مقاطعتي ماهيليو وغوميل، دليلا على أن الاستثمار في المرأة يدفع عجلة النمو الاقتصادي المحلي.

48 – والتدخلات التي كانت في المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل تناولتها أيضا التقارير التي نشرتها الأمم المتحدة عن النتائج المحرَزة في بيلاروس، كما تناولها الاستعراضان السنويان لعامي 2023 و 2024 لأنشطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بيلاروس.

(8) انظر www.undp.org/belarus/stories/adapting-unpredictable-belarusian-farmers-navigate-consequences-climate-change.

49 - وفي أوكرانيا، ساهمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في تحديث خطة التأهب المشتركة بين الوكالات في مجال الصحة، والتي تشمل اليوم خطر وقوع حوادث نووية ضمن المخاطر المدرجة في الخطة، وتتضمن عنصراً مكرساً للإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية.

خامسا - التقارير الوطنية

50 - التقارير المقدمة من البلدان الثلاثة المتأثرة ترد في المرفقات بالصيغة التي وردت بها، مع ترجمات مقدمة من الأمانة العامة.

سادسا - استنتاجات وتوصيات

51 - لا تزال منظومة الأمم المتحدة ملتزمة بمعالجة الآثار الطويلة الأمد لكارثة تشُرنوبيل ودعم الجهود الرامية إلى النهوض بالتنمية المستدامة، بما في ذلك خدمات الصحة العامة، والمعالجة البيئية والأمان البيئي، والتعافي، والتنمية المحلية الشاملة للجميع. ولا يزال من الضروري اتباع نهج شامل متعدد القطاعات للتصدي بفعالية للتحديات المعقدة والمترابطة الناجمة عن مخلفات الكارثة، بما يتماشى مع مبدأ ألا يترك الركب خلفه أحدا. وينبغي أن تظل هذه الجهود متوائمة مع الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية ذات الصلة، وتسترشد بها.

52 - ومن اللازم أن يستمر الدعم من المجتمع الدولي والسلطات المعنية من أجل تصليح الهيكل الجديد للاحتواء الآمن. فهذا الدعم، إلى جانب الجهود المماثلة الرامية إلى تحقيق الأمان النووي والحماية البيئية، بالغ الأهمية لدعم معايير الأمان النووي العالمية، والتخفيف من المخاطر البيئية، وضمان المسؤولية المشتركة عن معالجة مخلفات الكوارث النووية.

53 - ولا تزال حماية المنشآت النووية، بما في ذلك محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الطاقة الكهربائية، بالغة الأهمية في ظل الحرب الدائرة في أوكرانيا. ويجب على جميع الجهات الفاعلة أن تضمن حماية هذه المواقع وتجريدها من السلاح وتشغيلها وفقًا لمعايير الأمان الدولية.

54 - وينبغي بذل جهود مستدامة لإعادة صياغة السردية التي تتناول المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل من رواية التلوث إلى رواية التعافي والفرص. وهذا يتطلب استثماراً مستمراً في التنمية المستدامة الشاملة المدفوعة محلياً.

55 - ولا يزال التعافي والتحول في المناطق المتضررة من كارثة تشُرنوبيل يمثل تحديا أمام هذا الجيل، ويتطلب عملا مستداما وجماعيا. وستواصل كيانات الأمم المتحدة التي لديها ولايات ذات صلة دعم السلطات والجهات المعنية صاحبة المصلحة، كما ستواصل التعاون معها، في بناء مستقبل أكثر أماناً وقدرة على الصمود للمنطقة وسكانها.

56 - والذكرى السنوية الأربعون لكارثة تشُرنوبيل التي تحل في عام 2026 ستكون فرصة بالغة الأهمية لجميع الجهات المعنية صاحبة المصلحة للإسهام بفعالية في إحياء ذكرى الحدث، والتفكير في الدروس المستخلصة، وتجديد التزامها بتحقيق التعافي والقدرة على الصمود والتنمية المستدامة على الأمد البعيد.

المرفق الأول

تقرير بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

منذ أكثر من 39 عاما، يجري العمل على نطاق واسع في جمهورية بيلاروس لإعادة تأهيل وترميم المناطق المتضررة من الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. وتشكل طبيعة وحجم الضرر الناجم عن الكارثة عاملين رئيسيين من عوامل زعزعة الاستقرار بالنسبة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في بيلاروس؛ فقد تعرضت نسبة 23 في المائة من مساحة البلد للتلوث الإشعاعي.

ومنذ عام 1990، نفذ البلد خمسة برامج حكومية للتخفيف من آثار كارثة تشيرنوبيل.

وقد مكن تنفيذ تلك البرامج من الاضطلاع بعدد من المهام الرامية إلى إنشاء البنى التحتية اللازمة لتوفير ظروف معيشية آمنة في المناطق المتضررة، وتحسين نوعية الحياة والرعاية الطبية. وفي المجموع، خصصت الحكومة ما يعادل أكثر من 20 بليون دولار لتلك الأغراض.

والأولوية الرئيسية لسياسة الدولة في الوقت الراهن هي مواصلة العمل للحد من مخاطر الآثار الضارة بالصحة العامة وضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة للمناطق الملوثة دون الحد من النشاط الاقتصادي بسبب الإشعاع.

وتقوم الحكومة منذ عام 2021 بتنفيذ برنامج الدولة السادس للتخفيف من عواقب الكارثة في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء للفترة 2021–2025 والذي يركز بشكل واضح على الأمور الاجتماعية. ويهدف البرنامج إلى ما يلي:

- الحماية الاجتماعية والرعاية الطبية والعلاج والتعافي في المصحات للسكان المتضررين
- الحماية من الإشعاع والتطبيق الموجّه للتدابير الوقائية في الإنتاج الزراعي الصناعي والحراجة
- التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المتضررة
- البحث العلمي والتوعية

وقد تلقى البرنامج ما يعادل حوالي بليون دولار من التمويل، خُصص أكثر من نصفه لأنشطة الحماية الاجتماعية.

وفي الوقت الراهن، توجد 022 2 مستوطنة تضم 500 930 نسمة، من بينهم 000 181 طفل، في مناطق تعرضت للتلوث الإشعاعي. وتقع على كاهل الدولة مسؤولية في تهيئة ظروف معيشية آمنة لهؤلاء السكان.

ويوفر نظام الرعاية الطبية خدمات تتضمن إجراءَ فحوص خاصة للأشخاص المتضررين من كارثة تشيرنوبيل، والرعاية الوقائية، والكشف المبكر عن المرض، والعلاج وإعادة التأهيل في الوقت المناسب. ويتم فحص حوالي 1,3 مليون شخص كل عام، من بينهم أكثر من 700 211 طفل ومراهق وحوالي 800 37 ممن شاركوا في جهود التنظيف بعد وقوع الكارثة.

ويتلقى أكثر من 000 80 شخص العلاج في المصحات كل عام. وأنشأ البلد شبكة من 12 مركزا للرعاية الصحية والتعافي للأطفال تستضيف مجموعات منظمة من الطلاب على مدار السنة.

وقد مكنت مجموعة من تدابير الحماية في مجال الزراعة من خفض إنتاج السلع الأساسية والمنتجات التي لا تفي بالمعايير الصحية المقررة المتعلقة بالنويدات المشعة، إلى أدنى حد ممكن. وباقتران ذلك بتقديم خدمة فعالة لرصد الإشعاع في قطاع الصناعات الزراعية، يتم ضمان توريد منتجات غذائية عالية الجودة إلى شبكة البيع بالتجزئة.

ومنذ عام 1993، وفقط بعد إجراء مسح إشعاعي وكيميائي زراعي كامل، تم استصلاح حوالي 000 20 هكتار لاستخدامها لأغراض تجارية من أصل 000 265 هكتار من الأراضي الزراعية التي سبق سحبها من الاستخدام.

وحددت بيلاروس الأولويات التالية للتنمية المستدامة في المناطق المتضررة:

- الحفاظ على نهج هادف لتنفيذ تدابير الوقاية في المناطق الملوثة بهدف ضمان الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وظروف العمل الآمنة وتطوير منتجات تفي بالمعايير المتعلقة بالنويدات المشعة
- تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية متوازنة في المناطق المتضررة مع إيلاء الاعتبار الواجب لظروفها الخاصة، بما في ذلك عن طريق دفع الابتكار وجلب الاستثمار لخلق فرص عمل جديدة، وتطوير البنى التحتية وضمان ظروف معيشية جيدة
- إجراء بحوث علمية بشأن العواقب الطويلة الأجل لكارثة تشيرنوبيل
- مواصلة تطوير نظام الإعلام القائم بهدف تعزيز ثقافة السلامة اليومية في المناطق المستهدفة

وفي أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تحولت أولويات التعاون بشأن تشيرنوبيل من المساعدة الإنسانية إلى إعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي الطويل الأمد والتنمية المستدامة للمناطق المتضررة، بمشاركة نشطة ممن يعيشون في المناطق الملوثة في الجهود الرامية إلى تحسين ظروفهم المعيشية.

وبالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، نُفِّذ عدد من مشاريع التعاون التقني الوطنية والإقليمية، شملت البحث العلمي، وتوفير معدات عالية التقنية، وبعثات الخبراء، وحلقات دراسية ودورات تدريبية في بيلاروس وخارجها مع مشاركين من بيلاروس. وقُدم الدعم في تدريب عال للعلماء والأخصائيين التابعين لوزارة حالات الطوارئ في جمهورية بيلاروس من خلال الزيارات العلمية والتدريب الداخلي في مؤسسات بحثية رائدة في الخارج.

وكل تلك الجهود تكمل بنجاح جهود حكومتنا للتخفيف من آثار كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء.

وبيلاروس اليوم مصدر متميز للمعرفة والخبرة العملية في التخفيف من آثار الحوادث الإشعاعية الكبرى، وإصلاح النظم الإيكولوجية، وتحقيق التعافي الاجتماعي والاقتصادي، والتخطيط على المدى الطويل، وتقليل المخاطر الإيكولوجية الإشعاعية إلى أدنى حد ممكن.

وتعتمد بيلاروس على دعم وكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمستثمرين من القطاع الخاص والأطراف المهتمة الأخرى، وهي على استعداد لتنفيذ مشاريع تهدف إلى تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المتضررة وتحسين جاذبيتها للمستثمرين، بما في ذلك عن طريق دعم رواد الأعمال المحليين.

وفي سياق التعاون الدولي، قدمت بيلاروس المعارف والخبرات العملية التي اكتسبتها، وهي مستعدة لمواصلة تقديمها، وبذلك تسهم إسهاما هاما في الجهود العالمية للتخفيف من آثار الكوارث التي من صنع الإنسان وبناء مستقبل آمن ومستدام.

وترحب محمية بوليسيي الإيكولوجية الإشعاعية الوطنية، وهي مركز أبحاث فريد من نوعه في المنطقة المحظورة، بالتعاون وتدعو إلى المشاركة في تنفيذ برامج بحثية مشتركة في ميدان الإيكولوجيا الإشعاعية والبيولوجيا الإشعاعية.

وتعتقد بيلاروس أن التعاون الدولي بشأن المسائل المتصلة بحادث تشيرنوبيل لا يزال حيويا، وتتطلع إلى تعاون مثمر مع جميع شركائها للتخفيف من الآثار الطويلة الأمد للكارثة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المناطق المتضررة.

ولا تزال بيلاروس مقتنعة بأن المشاكل الناشئة عن الحوادث الإشعاعية لا تهم فرادى الدول وحدها، بل تهم المجتمع الدولي بأسره، ويجب حلها جماعيا.

المرفق الثاني

تقرير الاتحاد الروسي

[الأصل: بالروسية]

الجهود التي بذلها الاتحاد الروسي للتخفيف من آثار الكارثة التي وقعت في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء

كانت البرامج المحددة الأهداف التي نُفذت في إطار الدولة الاتحادية لروسيا وبيلاروس أداة حيوية في تنفيذ سياسة الدولة في الاتحاد الروسي لضمان ظروف معيشية آمنة في المناطق الملوثة بالأشعة. وقد نُفذ حتى الآن خمسة من هذه البرامج. وبالإضافة إلى ذلك، نُفذ أربعة برامج لحماية الأطفال وبرنامجان لتوفير السكن لمن شاركوا في جهود التنظيف في أعقاب الحادث.

وأثمرت الجهود الروسية البيلاروسية المشتركة النتائج التالية:

- إدخال تحسينات على نظام ضمان السلامة الإشعاعية للجمهور والإنتاج الزراعي في المناطق الملوثة إشعاعياً في الدولة الاتحادية.
- تهيئة الظروف اللازمة لعودة تلك المناطق إلى الاستخدام التجاري.
- وضع توصيات مشتركة بشأن تطوير منتجات تتوافق مع اللوائح الصحية (إنتاج المحاصيل وإنتاج الأعلاف وتربية الحيوانات).
- الشروع في استخدام تكنولوجيات جديدة للحد من النويدات المشعة في المنتجات الزراعية.
- وضع نماذج أولية لمعدات متخصصة للتقليل إلى أدنى حد من الأضرار واحتواء مناطق الطوارئ في المناطق الملوثة إشعاعيا، ونظم آلية لرصد حالات الطوارئ الإشعاعية.

واتُّخذت التدابير الإضافية التالية:

- تحديد مستوى التلوث الإشعاعي للتربة في جميع الأراضي الزراعية التي سُحبت من الاستخدام لارتفاع مستويات التلوث فيها، وكذلك تحديد ظروف الإشعاع في 000 102 هكتار من الغابات ذات المستويات العالية من التلوث الإشعاعي.
- إجراء عمليات مسح إشعاعي شاملة في 266 مستوطنة.
- تحديد الجرعات الإشعاعية للبالغين والأطفال في 110 مستوطنات قد يتجاوز فيها متوسط الجرعة السنوية الفعالة للسكان 1 مللي سيفرت في السنة.
- تحليل 762 4 عينة من التربة لمعرفة محتوى التربة من السيزيوم 137.

وبالإضافة إلى ذلك، تُموَّل الأنشطة التالية سنوياً من ميزانية الدولة الاتحادية:

- توفير الرعاية الطبية الشاملة لفئات معينة من مواطني روسيا وبيلاروس الذين تعرضوا للإشعاع نتيجة لكارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء (خُصص لذلك 72 مليون روبل في عام 2025، و 229,993 مليون روبل في عام 2024، و 229,993 مليون

روبل في عام 2023). وتلقى أكثر من 000 11 شخص المساعدة في إطار هذا البرنامج منذ عام 2016، بما في ذلك 592 4 مريض على مدى السنوات الثلاث الماضية (منهم 287 1 تلقوا رعاية طبية متخصصة).

- علاج الأطفال من مناطق روسيا وبيلاروس التي تضررت من كارثة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء أو غيرها من الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الإنسان (خُصص لذلك 63,274 مليون روبل في عام 2025، و 58,5 مليون روبل في عام 2024، و 58,5 مليون روبل في عام 2023).

ومنذ الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، اكتسب الاتحاد الروسي وجمهورية بيلاروس خبرة واسعة في التخفيف من آثار الحوادث الإشعاعية. والعمل جار في الوقت الراهن لإعداد البرنامج السادس للأنشطة المشتركة المتعلقة بمحطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء في إطار الدولة الاتحادية. والهدف من البرنامج هو تعزيز فعالية إعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي للمناطق الملوثة من خلال وضع وتنفيذ نهج استراتيجية للتنمية المستدامة لتلك المناطق، والنهوض بالقطاع الزراعي، وإدخال تحسينات على الرعاية الطبية لضمان السلامة اليومية.

وحتى عام 2025، كانت 000 617 هكتار من الغابات و 000 120 هكتار من الأراضي الزراعية في روسيا ملوثة إشعاعيا نتيجة لحادث محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء. ومن ضمن تلك المساحات، هناك أكثر من 000 21 هكتار من الأراضي أعيد توطين سكانها أو سُحبت من الاستخدام التجاري بسبب ارتفاع مستويات التلوث الإشعاعي. وفي الوقت نفسه، انخفض عدد المستوطنات المصنفة كمناطق تلوث إشعاعي إلى 792 3 (أقل من نصف عددها في عام 1992).

وفيما يتعلق بالفترة من شباط/فبراير إلى آذار/مارس 2022، يشير الاتحاد الروسي إلى أن الجيش الروسي سيطر على محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء بطريقة لا تشكل أي تهديد لأمن المحطة. وتم التوصل إلى اتفاق مع الأفراد العسكريين التابعين للكتيبة الأوكرانية التي تحرس المحطة على ضمان أمن وحدات التغذية الكهربائية في المحطة ومرفق الغطاء الواقي، وذلك بشكل مشترك. وكانت الإشعاع الخلفي في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء طبيعيا خلال الفترة بأكملها. وهذا ما أكده خبراء من أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وآخرون غيرهم.

والبيانات العديدة التي أدلت بها أوكرانيا زاعمة فيها أن الأفراد العسكريين الروس أخرجوا معدات من محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء مخالفة للواقع. ونذّكر بأن المحطة سُلمت في 31 آذار/مارس 2022 إلى موظفين أوكرانيين على أساس اتفاق لنقل الإشراف. وبموجب ذلك الاتفاق، لم تكن هناك أي مطالبات من جانب إدارة محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء ضد الجيش الروسي.

ونذكّر بأن كييف نفذت في ليلة 13 إلى 14 شباط/فبراير 2025 عملية زائفة أخرى استخدمت فيها مسيَّرات قُبيل انعقاد مؤتمر ميونيخ الحادي والستين للأمن. وهذه المرة، استهدف الهجوم مرفق الغطاء الواقي للوحدة 4 من محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء (شاركت روسيا بنشاط في بنائه، وساهمت بما مجموعه 68,3 مليون يورو). ونحن نرفض رفضا قاطعا الاتهامات التي لا أساس لها الموجهة إلينا في هذا الصدد.

المرفق الثالث

تقرير أوكرانيا

[الأصل: بالإنكليزية]

مساهمة أوكرانيا في تقرير الأمين العام عن استمرار الآثار التي خلفتها كارثة تشُرنوبيل

منذ وقوع الكارثة في عام 1986، بذلت حكومة أوكرانيا، بدعم ثابت من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والشركاء الثنائيين، جهوداً متواصلة ومتعددة الأوجه للتخفيف من الآثار الطويلة الأمد لكارثة تشُرنوبيل. ولا تهدف هذه الجهود إلى إدارة الآثار المباشرة للحادث فحسب، بل تهدف أيضا إلى دعم السكان المتضررين وإعادة بناء البيئة والبنية التحتية المجاورتين.

ففي مجال **الصحة العامة**، وضعت أوكرانيا ونفذت برامج وطنية لرصد ومعالجة الآثار الصحية للتعرض للإشعاع في المجتمعات المحلية المتضررة، بما في ذلك في صفوف الأطفال وعمال التنظيف (عمال التصفية) وسكان المناطق الملوثة. وبدعم من منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عززت أوكرانيا قدراتها في مجال رصد النشاط الإشعاعي وحسّنت من إمكانية الحصول على التشخيص الطبي وخدمات الرعاية الصحية المتخصصة.

أما في **المجال الاقتصادي والاجتماعي**، فقد قدمت الحكومة أشكالاً متنوعة من التعويضات والمساعدات على السكن والإعانات الاجتماعية للنازحين أو المتضررين من الكارثة. ويشمل ذلك تقديم الدعم في إعادة التوطين وسبل العيش وتطوير البنى التحتية جديدة في المناطق التي نُقل الناس إليها.

وفيما يتعلق **بالمعالجة البيئية**، نفذت أوكرانيا مشاريع كبرى لتطهير الأراضي من التلوث واستعادة النظم الإيكولوجية الطبيعية وإدارة النفايات المشعة.

وبعد أن كانت المنطقة المحظورة مرادفا للمأساة، صارت موقعا فريدا من نوعه للبحث والحفظ والتنمية الموجَّهة. وقد بُذلت جهود لمراقبة وحماية نظمها الإيكولوجية التي أصبحت، في غياب الاستيطان البشري، ملاذا لأنواع نادرة ومهددة بالانقراض. وأنشأت أوكرانيا، بدعم من المجتمع الدولي، محمية تشُرنوبيل للإشعاع والمحيط الحيوي الإيكولوجي، لتطوير الدراسة العلمية والتشجيع على حفظ التنوع البيولوجي في هذه البيئة الفريدة من نوعها.

وهذه الإجراءات مجتمعةً تعبير عن التزام طويل الأمد بإدارة مخلفات تشُرنوبيل وحماية صحة الإنسان واستعادة البيئة وتحويل المنطقة المتضررة تدريجيا إلى منطقة للأمان والتعلم وإمكانات التنمية في المستقبل.

غير أن كثيرا من هذه الجهود اصطدمت بالحرب العدوانية المستمرة التي يشنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا.

فخلال الغزو الروسي لأوكرانيا في عام 2022، احتلت القوات الروسية الموقع الصناعي لمحطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء في اليوم الأول من الغزو، أي في 24 شباط/فبراير. واتخذ جيش الاحتلال الروسي بعد ذلك من الموقع قاعدة لوجستية وعسكرية لإيواء القوات والمعدات العسكرية.

وفي 31 آذار/مارس 2022، انسحبت قوات الاحتلال من محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، وفي 3 نيسان/أبريل 2022، استعادت أوكرانيا السيطرة الكاملة على المنشأة.

ومن أهم العواقب الناجمة عن الاحتلال الروسي لمحطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء (من 24 شباط/فبراير إلى 31 آذار/مارس 2022) ما يلي:

- تدمير طرق المواصلات المستخدمة لنقل الموظفين إلى محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء (كانت الرحلة من مدينة سلافوتيش القريبة تستغرق 45 دقيقة بالقطار في السابق؛ وهي تستغرق اليوم 6 إلى 10 ساعات بالحافلة).
- نهب المعدات، ومرافق المكاتب والتخزين، والمركبات، والورشات، والأثاث، واللوازم المكتبية، والتكنولوجيا الحاسوبية.
- إلحاق الأضرار بنظام الأمن المادي الخارجي.
- عدم مراعاة قوات الاحتلال معايير الوقاية من الإشعاع والإجراءات الصحية اللازمة للدخول، الأمر الذي أدى إلى تدهور البيئة الإشعاعية في الموقع.
- تعليق جميع الأنشطة التي كانت جارية والأخرى التي كانت مقررة في محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، بما في ذلك نقل الوقود النووي المستنفد إلى مرفق التخزين الجديد.
- إلحاق أضرار بالنظم الإيكولوجية الطبيعية والنباتات والحيوانات في محمية تشُرنوبيل. فالمنطقة لا تزال ملوثة بالألغام الأرضية التي زُرعت بشكل منهجي وعن بعد. وهذه الألغام تهديد بلا حل لحياة الإنسان والحياة البرية وتزيد بشكل كبير من خطر اندلاع الحرائق في المناطق المشعة.
- وفقا للمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، فإن تكلفة إصلاح الأضرار التي لحقت بالمباني والمعدات والبنى التحتية لن تقل عن 100 مليون يورو. ويشمل ذلك استعادة أنظمة الرصد ومراقبة الدخول والبنية التحتية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات وشبكات النقل.

وحتى بعد جلاء الاحتلال عن محطة تشُرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، لا تزال ثمة مخاطر جسيمة، لا سيما بسبب استمرار القصف الروسي الذي يستهدف البنية التحتية للطاقة.

ففي 14 شباط/فبراير 2025، أسفر هجوم جوي روسي عن إصابة مباشرة بمسيَّرة على الهيكل الجديد للاحتواء الآمن. وتسببت الضربة في تدمير حوالي 15 مترا مربعا من الغلاف الخارجي. كما ألحق أضرارا جزئية بالسقف الداخلي والجدران الداخلية لمرآب الصيانة التقنية لنظام الرافعات الرئيسي، بالإضافة إلى العناصر الأساسية الرئيسية والثانوية للهيكل الجديد للاحتواء الآمن والمعدات المرتبطة بها.

وانتشر الحريق عبر الغشاء المانع لتسرب البخار، المصنوع من مادة الإيثيلين بروبيلين ديين مونومر – وهو جزء من الغلاف الخارجي المتعدد الطبقات – الأمر الذي أدى إلى احتراق الأغشية الداخلية عند تقاطع القوسين الشرقي والغربي (المحور G1 والمحور G2) والغشاء المسطح عند القاعدة الجنوبية للهيكل الجديد للاحتواء الآمن (بين الغرفة التي تضم الدعامات المفصلية

والتجويف الرئيسي). كما تعرضت الأغشية المانعة للتسرب من نوع شيفرون عند التقاطع مع عناصر الخرسانة المسلحة للاحتراق الجزئي. وأدت هذه الأضرار إلى انخفاض الضغط في الحيز الحَلَقي والتجويف الرئيسي للهيكل الجديد للاحتواء الآمن.

وقد وُضعت مواصفات فنية للتدابير المؤقتة العاجلة اللازمة للتخفيف من الأضرار. ويشمل ذلك إجراء تقييمات هيكلية وتصليحات للغلاف المتضرر وعناصر الإغلاق، وسد الثقوب والفجوات.

ورغم هذه التحديات، تواصل حكومة أوكرانيا تنفيذ مجموعة واسعة من الإجراءات التي تهدف إلى ترميم مرافق تشُرنوبيل المتضررة وتعزيز أمانها وإعادة دمج الموقع في الاقتصاد الأوكراني.

وقد وضعت الوكالة الحكومية الأوكرانية المعنية بإدارة المنطقة المحظورة، بالتعاون مع وزارة حماية البيئة والموارد الطبيعية ومؤسسات أخرى، **خطة إنعاش وتنمية** للمنطقة المحظورة في إطار معالجة الآثار التي خلفها الغزو. ويشمل ذلك حوالي 40 مشروعاً، بعضها قيد التنفيذ بالفعل بدعم دولي ومحلي.

ويوجد على رأس الأولويات ما يلي:

- **إزالة الألغام** من المنطقة المحظورة.
- ضمان **السلامة من الحرائق** في جميع أنحاء المنطقة الملوثة.

ومن الشركاء الدوليين في التعافي المفوضية الأوروبية، ووزارة الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية، والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، والبلدان المانحة لصندوق تشُرنوبيل، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والنرويج، وكندا، والمملكة المتحدة، واليابان، وبولندا.

وقد استُلم بالفعل جزء كبير من المساعدات اللازمة، بما في ذلك المنظومات والأدوات الخاصة برصد درجة احتواء النويدات المشعة، وأجهزة قياس الجرعات، ومكونات المختبرات الإشعاعية، والمركبات المتخصصة، وإمدادات الطاقة الاحتياطية، ومعدات الاتصالات، ومعدات الوقاية الشخصية.

وتظل أوكرانيا ملتزمة بدعم المشاريع التجارية العاملة في المنطقة المحظورة، وإدارة النفايات المشعة والوقود النووي المستنفد بأمان بموجب الأحكام العرفية، وتعزيز المتعهدين الوطنيين لإدارة النفايات ووقف التشغيل والتعامل مع الوقود النووي المستنفد. وتشمل الأعمال الجارية تشغيل الهيكل الجديد للاحتواء الآمن وتفكيك الأجزاء غير المستقرة من مرفق الغطاء "الواقي".

واستشرافا للمستقبل، تشمل الرؤية الاستراتيجية لأوكرانيا تحويل منطقة تشُرنوبيل المحظورة من موقع يخرج من الكارثة إلى مركز للتنمية المستدامة يكون فيه استخدام الطاقة المتجددة ركيزة أساسية. والمنطقة غير المأهولة التي تبلغ مساحتها 600 2 كيلومتر مربع، والتي لا تصلح للزراعة أو السكن، تتيح إمكانات متميزة لتوليد الطاقة الشمسية. ففي عام 2018، دشنت أوكرانيا محطة تشُرنوبيل للطاقة الشمسية، وهي منشأة بقدرة ميغاواط واحد على بعد 100 متر فقط من المفاعل 4. وبفضل الظروف المشمسة المواتية والبنية التحتية القائمة وإمكانية الوصول إلى الشبكة، تجذب المنطقة اهتماماً محلياً ودولياً. وتطوير الطاقة المتجددة هنا يعزز أمن الطاقة لأوكرانيا وأهدافها المناخية، وبذلك يتحوّل ما كان رمزا للكارثة إلى رمز للصمود والابتكار.